. @ 99 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما أنت إلا رسول ! 2 2 ! يعني بالقرآن ويقال لبيان الحق ! 22 ! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني وما من أمة فيما مضى إلا فيهم نذير .

يعني إلا جاءهم رسول .

ثم قال ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني بالأمر والنهي ! 2 2 ! يعني بالكتب وبأخبار من كان قبلهم ! 2 2 ! يعني المضيء الكتاب هو نعت لما سبق ذكره من البينات والزبر ! 2 2 ! يعني الذين كذبوهم فعاقبتهم ! 2 2 ! يعني كيف كان إنكاري وتغييري عليهم $ سورة فاطر 27 - 28 $ ثم ذكر خلقه ليعتبروا به ويوحدوه فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني المطر ! 2 2 ! من الثمار الأحمر والأصفر والحلو والحامض ! 2 2 ! يعني خلق من الجبال جددا يعني جماعة الجدة والجدة هي الطريق التي في الجبل والجدد هي الطرائق فترى الطريق من البعد منها بيض وبعضها حمر .

وقال القتبي الجدد الخطوط والطرق تكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها ! 22 ! وهو جمع غربيب وهو الشديد السواد ويقال أسود غربيب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق من الناس والدواب ! 2 2 ! قال بعضهم إنما يتم الكلام عند قوله ! 2 2 ! يعني من الناس والدواب والأنعام ! 2 2 ! كذلك كاختلاف الثمرات .

ثم استأنف فقال ! 2 2 ! قال بعضهم تم الكلام عند قوله ! 2 2 ! ثم استأنف فقال ! 22 ! يعني هكذا يخشى ا من عباده العلماء .

يعني لأن العلماء يعلمون خلق ا تعالى ويتفكرون في خلقه ويعملون ثوابه وعقابه فيخشونه ويعلمون بالطاعة طمعا لثوابه ويمتنعون عن المعاصي خشية عقابه .

وقال مقاتل أشد الناس خشية أعلمهم با تعالى فيها تقديم .

وروى سفيان عن بعض المشيخة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه سئل يا رسول ا أينا أعلم فقال (أخشاكم تعالى إنما يخشى ا من عباده العلماء) قالوا يا رسول ا فأي الأصحاب أفضل قال (الذي إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك) قالوا فأي الأصحاب شر قال (الذي إذا ذكرت لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك) قالوا فأي الناس شر قال (اللهم اغفر للعلماء .

والعالم إذا فسد فسد الناس) .

ثم قال ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! لمن تاب